

## ” أثر برنامج مقترح قائم على معايير مجال التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي ومفاهيمه لدى طفل الروضة ”

د/ الجوهرة محمد آل جريفة الدوسري

### • المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى إكساب أطفال الروضة مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي من خلال برنامج مقترح يقوم على معايير مجال التربية الأسرية لمناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتألفت عينة الدراسة من (٥٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات تم اختيارهم من الروضة الحكومية الثانية - بيشة بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق البرنامج المقترح بالدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م. وللتحقق من أثر البرنامج تم اعداد أداتين : اختبار تحصيلي مصور لقياس مفاهيم الوعي البيئي، وبطاقة ملاحظة لقياس سلوكيات الوعي البيئي، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن في مستوى مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي لدى الأطفال عينة الدراسة يعود إلى البرنامج المقترح.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي - طفل الروضة - معايير مجال التربية الأسرية.

*The effect of a suggested program which is based on family education standards to acquire the behavior of the environmental awareness and its meanings for the kindergartener*

### Abstract:

*The aim of this study is the acquisition of kindergarten children of the meanings and environmental behaviors and awareness through a suggested program based on to standards of the family education of the curriculum of the kindergarten children in the Saudi Arabia, the study followed the descriptive approach and semi-descriptive with the only group. And the sample was consisted of fifty child their ages are between (5 to 6) years who are selected from the second governmental kindergarten in Basha in the kingdom of Saudi Arabia, then it has been applied with the study in the second term from the educational year (2013/2014), and to investigate of the effect of the program two tools have been prepared : a pictured test to measure the behavior of the environmental awareness. The results showed the existence of an improvement in the standard of the environmental awareness for the children (the sample of the study) thanks to the suggested program.*

**Key words:** *Environmental awareness- preschool- on family education standards*

### • المقدمة:

يشهد العالم حالياً ثورة علمية وتكنولوجية هائلة أحدثت تحولات نوعية في حياة الإنسان وسعادته، غير انها أسهمت في اختلال العلاقة بينه وبين بيئته، مما أدى إلى ظهور مشكلات بيئية منها على سبيل المثال: تلوث الهواء والماء والتربة، والغذاء، والاحتباس الحراري، واستنزاف الموارد الطبيعية، وتصحر كثيرا من المناطق مما قد يؤثر تأثيراً سلبياً على الحياة في كوكب الأرض.

ومما لا شك فيه أن موضوع البيئة وحمايتها هما حديث الساعة خاصة بعد أن كثرت الأصوات المنادية بضرورة حماية البيئة وتنميتها، لما لحق بها من جراء التصرفات اللا مسؤولة من الإنسان فهو مشكلة البيئة الأولى، ونتيجة لتأثير الإنسان في بيئته حدثت عدة مشكلات تهدد مصير البشرية وهي : عدم احترام الممتلكات العامة، وعدم النظام، وعدم الاهتمام بالصحة والنظافة وغيرها، والحل الأمثل للحفاظ على البيئة يكمن في تنشئة الإنسان ومرحلة الطفولة أهم مرحلة تشتد فيها قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، والتي تؤثر في تكوين شخصيته طيلة حياته (إيمان عمر، ٢٠٠٥).

ولما كانت مشكلة البيئة من المشكلات المتشابكة التي يصعب تنظيمها من خلال التشريعات فقط، ذلك إنها في الأساس مسألة تربوية سلوكية، فإن الحل الأمثل لمواجهتها والحفاظة على البيئة وحمايتها يكمن في تنشئة الإنسان المتفهم لبيئته، والمدرك لظروفها، والواعي لما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار، والقادر على أن يسهم في حمايتها وصيانتها عن رغبة واقتناع (منى جاد، ٢٠٠٤).

وقد أدركت معظم الدراسات ان التربية البيئية الفعالة ينبغي ان تبدأ مع الفرد منذ مراحل طفولته المبكرة، وتحديدًا في مرحلة ما قبل المدرسة، حينما يبدأ الطفل في إدراك بيئته المحيطة به والتعامل مع عناصرها، فتربية الطفل بيئياً في تلك المرحلة ضرورية لنموه وللحفاظ على بيئته، حيث نزوده بحقائق مبسطة حول عالمه الطبيعي المحيط به، وتُنمي حسه البيئي وتجعله محباً لبيئته محافظاً عليها. (Wilson, 1993).

وتُعد الروضة من أهم المؤسسات التربوية التي يوكل إليها تحقيق أهداف التربية البيئية للأطفال، فمرحلة الروضة هي مرحلة غرس القيم وتكوين الاتجاهات ووضع اللبنة الأولى في ثقافة الفرد، وهي ما تمثل بداية حقيقية لتربية سليمة وتنمية المواطنة الصالحة عند هذا الفرد في المرحلة التعليمية اللاحقة (منال إبراهيم، محمد إسماعيل، ٢٠٠٥).

لذا ينبغي أن نبدأ بتنمية المفاهيم البيئية لدى الأطفال، وتوعيدهم على الممارسات والسلوكيات السليمة في المرحلة المبكرة، حتى يصبح سلوكهم البيئي طبيعة وعادة، وأسلوب حياة، حيث يؤكد "وليم ستاب" أهمية هذه المرحلة بقوله "يكتسب الإنسان عادة مواقفه واتجاهاته نحو البيئة منذ نعومة أظفاره، ويتطلب تغيير هذه المواقف والاتجاهات مؤثرات بيئية قوية جداً".

وظفل الروضة بمقارنته بالمراحل العمرية الأخرى على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستطلاع والتجريب واستكشاف البيئة من حوله وهو نشط فضولي، ويجب أن يسأل ويستفسر عن الظاهرة المحيطة به في البيئة، كما أنه مرن بطبيعته يمكن تعديل أنماط سلوكه وتوجيهها الوجهة السليمة؛ لذلك يجب البدء ببرنامج التربية البيئية في سن مبكرة. (وفاء سلامة، ١٩٩٨)

ومن ثم تقدم الدراسة برنامجاً بأساليب جديدة وفعالة من أجل تنمية المفاهيم البيئية، وإعداده لكي يسلك سلوكاً إيجابياً تجاه البيئة.

#### • مشكلة الدراسة :

من خلال عمل دراسة استطلاعية على عدد من الروضات، أفادت معلمات الروضة أن هناك عدد من الأطفال لديهم اتجاهات سلبية نحو البيئة تظهر من خلال سلوكياتهم الخاطئة داخل الروضة أو من خلال شكوى أولياء أمورهم، لذا يجب أن يكون التدريب على أنماط السلوك الإيجابية والحد من أنماط السلوك السلبية يبدأ في المراحل العمرية المبكرة للإنسان بهدف تربيتهم على منظومة من القيم والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية تجاه بيئته.

ولا ينبغي أن تركز التربية البيئية لهؤلاء الأطفال على المعلومات والمفاهيم البيئية فقط، بل يجب أن يكون محور ارتكازها على السلوك البيئي الصادر عنهم فتدعمهم وتشجع أنماط السلوك الصحيح وتشخص أنماط السلوك الخاطئ وتعديلها.

ولقد أظهرت البحوث والدراسات السابقة في مجال الطفولة على افتقار شديد في الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة للسلوكيات التي تدل على وعيهم بيئياً، وقد يكون ذلك نتيجة لقلة الوسائل السمعية البصرية المصاحبة للمعلومات التي يحصلون عليها، فهم في حاجة كبيرة لتعديل سلوكياتهم لتتماشى مع بيئتهم (إيمان عمر، ٢٠٠٥).

وبناءً على نتائج البحوث والدراسات التي أثبتت أهمية تنمية المفاهيم المتعلقة بالبيئة لدى الأطفال وأثرها على تشكيل سلوكياتهم البيئية، ونتيجة لقلة الدراسات العربية والمحلية التي تناولتها. برزت الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة من خلال تعريفهم إلى مجموعة من الأنشطة التربوية لتنمية المفاهيم البيئية؛ وذلك لإكساب الأطفال المعلومات اللازمة لفهم البيئة من حولهم وتدريبهم على السلوكيات البيئية الصحيحة، حتى يصبحوا أكثر كفاءة في التعامل معها، وأكثر قدرة على حل مشكلاتها وذلك من خلال تدريب حواسهم واستثمار قدراتهم.

وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر برنامج مقترح قائم على معايير مجال التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي ومفاهيمه لدى طفل الروضة؟

#### • أسئلة الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ◀◀ ما البرنامج المقترح لإكساب سلوكيات الوعي البيئي لدى طفل الروضة؟
- ◀◀ ما أثر البرنامج المقترح في إكساب مفاهيم الوعي البيئي لدى طفل الروضة؟
- ◀◀ ما أثر البرنامج المقترح في إكساب سلوكيات الوعي البيئي لدى طفل الروضة؟

#### • فروض الدراسة:

- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على اختبار مفاهيم الوعي البيئي، ولصالح التطبيق البعدى.
- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي، ولصالح التطبيق البعدى.

#### • أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- « بناء برنامج مقترح لتنمية مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي لطفل الروضة.
- « التعرف على أثر البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة.
- « التعرف على أثر البرنامج المقترح في إكساب سلوكيات الوعي البيئي لطفل الروضة.

#### • أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:
- « إفادة هذه الدراسة في حل المشكلات البيئية المتزايدة.
- « تناول الدراسة عينة مهمة في المجتمع وهم أطفال الروضة.
- « إعداد البرنامج المقترح يعطي بُعداً تطبيقياً جديداً في مجال التربية البيئية لرياض الأطفال.
- « دعم أداء معلمة رياض الأطفال وتزويدها بطريقة جديدة واستراتيجيات لتنمية المفاهيم البيئية للأطفال.
- « قد تسهم هذه الدراسة في تطوير البرامج الحالية المقدمة في رياض الأطفال.

#### • منهج الدراسة:

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة.

#### • أدوات الدراسة:

- اشتملت أدوات الدراسة على:
- « برنامج مقترح قائم على معايير مجال التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي ومفاهيمه لدى طفل الروضة.
- « اختبار تحصيلي مصور لقياس مدى اكتساب طفل الروضة لمفاهيم الوعي البيئي.
- « بطاقة ملاحظة لقياس مدى اكتساب طفل الروضة لسلوكيات الوعي البيئي.

#### • الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- « اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T-Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أدوات الدراسة.

◀ معادلة مربع إيتا ( $\eta^2$ )، والتي تدل على نسبة التباين في المتغير التابع والتي ترجع إلى المتغير المستقل، وتم حسابها وفق العلاقة: (ابوحطب، صادق، ١٩٩٦م)

$$\frac{t^2}{t^2 + \text{درجات الحرية}} = \text{مربع إيتا } (\eta^2)$$

حيث:  $\eta^2$  = مربع إيتا لقياس حجم التأثير للبرنامج المقترح، ت = قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق، درجات الحرية = ٤٩.  
◀ قيمة (d) المقابل لمربع إيتا، وتحسب من المعادلة:

$$\div \sqrt{\eta^2} = (d) \sqrt{\eta^2 - 1}$$

و يتم تفسير مقدار حجم التأثير في ضوء القيم التالية: (رشدى منصور، ١٩٩٧م)

- ✓ (٠.٢ : أقل من ٠.٥) يشير الى حجم تأثير صغير للمتغير المستقل على المتغير التابع.
- ✓ (٠.٥ : أقل من ٠.٨) يشير الى حجم تأثير متوسط للمتغير المستقل على المتغير التابع.
- ✓ (٠.٨ فأكثر) يشير إلى حجم تأثير كبير للمتغير المستقل على المتغير التابع.

◀ معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient): للتحقق من صدق أدوات الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلى.

◀ معامل ألفا كرونباخ (Alfa): للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

◀ معادلة كوبر (Cooper) لحساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة اتساق الملاحظين، وتحسب وفق المعادلة:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100 \times \dots}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

(حلمى الوكيل ومحمد المفتى، ١٩٨٧م، ٢٩٦)

#### • مصطلحات الدراسة:

- ◀ معايير مجال التربية الأسرية: هى قائمة معايير مجال التربية الأسرية لمناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، والتي توصلت إليها دراسة (الجوهرة جريه الدوسرى، ٢٠١٣) وتتكون من ستة مجالات فرعية وهى:
- ✓ المجال الأول: وهو مجال (الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة) ويندرج تحته معيارين وكل معيار يتفرع منه مجموعة من المؤشرات وكل مؤشر يتفرع منه مجموعة من الممارسات.

- ✓ المجال الثاني : وهو مجال (الأمومة والطفولة) ويندرج تحته معيارين وكل معيار يتفرع منه مجموعة من المؤشرات وكل مؤشر يتفرع منه مجموعة من الممارسات.
- ✓ المجال الثالث : وهو مجال (العلاقات الأسرية) ويندرج تحته ثلاثة معايير وكل معيار يتفرع منه مجموعة من المؤشرات وكل مؤشر يتفرع منه مجموعة من الممارسات.
- ✓ المجال الرابع : وهو مجال (المسكن وتأثيره وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة) ويندرج تحته أربعة معايير وكل معيار يتفرع منه مجموعة من المؤشرات وكل مؤشر يتفرع منه مجموعة من الممارسات.
- ✓ المجال الخامس : وهو مجال (إدارة موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك) ويندرج تحته خمسة معايير وكل معيار يتفرع منه مجموعة من المؤشرات وكل مؤشر يتفرع منه مجموعة من الممارسات.
- ✓ المجال السادس : وهو مجال (التذوق الملبسي والمشغولات اليدوية) ويندرج تحته معيارين وكل معيار يتفرع منه مجموعة من المؤشرات وكل مؤشر يتفرع منه مجموعة من الممارسات.

أما التعريف الإجرائي لمعايير مجال التربية الأسرية في الدراسة هو : معيار التعامل مع البيئة وهو المعيار الثالث الذي يقع ضمن المجال الفرعي الرابع: المسكن وتأثيره وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة بمعايير مجال التربية الأسرية والذي سيبني وفقه البرنامج المقترح في الدراسة.

◀ المفاهيم البيئية: تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أو لفظاً ليدل على ظاهرة بيئية ويتم تكوينه عن طريق تجمع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة (أحمد اللقاني وفارعة حسن، ١٩٩٩).

بينما تعرفها "منى بدوي" (٢٠٠١) بأنها مجموعة من المعلومات التي تقوم بتنميتها عند الأطفال والمرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة (العقلية، والفنية، والحركية، والقصصية، والموسيقية) والتي يقوم بها الأطفال للتعبير عن ميولهم، وحاجاتهم ودوافعهم الفطرية والتي تساهم في حماية البيئة والحفاظ عليها.

التعريف الإجرائي للمفاهيم البيئية: مجموعة من المعلومات التي يتم تنميتها عند الأطفال والمرتبطة ببيئتهم والمتضمنة للمعيار الثالث: التعامل مع البيئة الذي يقع ضمن المجال الفرعي الرابع: المسكن وتأثيره وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة بمعايير مجال التربية الأسرية، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والتي يمكن قياسها عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل في اختبار المفاهيم البيئية المصور.

◀ سلوكيات الوعي البيئي: يُعرف السلوك بأنه مجموع التصرفات الجزئية المتراكمة والتي تظهر في شكل أداء كلي يصدر عن الطفل تجاه موقف بيئي (هدى محمود الناشف، ١٩٩٧، ١٤٢).

كما يُعرف بأنه عملية ترجمة المفاهيم والحقائق البيئية المفيدة، وتحويلها إلى أنماط سلوكية سليمة على مستوى الطفل بهدف رفع المستوى البيئي للروضة والمجتمع . ويُعرف السلوك البيئي أيضاً بأنه أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرة لعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣).

والوعي البيئي هو إدراك لعناصر البيئة ومشكلاتها، وهذا الإدراك يقوم على المعرفة والإحساس والشعور الداخلي. وفي مستوى الوعي لا يكون الاهتمام موجهاً إلى الذاكرة أو استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن الفرد يدرك ويشعر بطبيعة ومكونات محددة في الموقف أو الظاهرة البيئية (Disinger, 2001, 4-11).

السلوكيات البيئية الإيجابية: هو كل فعل أو تصرف صحيح يقوم به الطفل ويؤثر إيجابياً على عناصر بيئته ويسهم في الحفاظ عليها ويتم اكتسابها عند الأطفال من خلال مجموعة من الأنشطة والتي يمكن قياسها عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوكيات البيئية الإيجابية.

التعريف الإجرائي لمعايير الوعي البيئي: هو مجموعة من السلوكيات والممارسات الإيجابية التي يمكن إكسابها للأطفال والمرتبطة ببيئتهم والمتضمنة للمعيار الثالث: التعامل مع البيئة الذي يقع ضمن المجال الفرعي الرابع: المسكن وتأثيره وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة بمعايير مجال التربية الأسرية، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والتي يمكن قياسها عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل في بطاقة الملاحظة لسلوكيات الوعي البيئي.

◀ أطفال الروضة: هم أطفال الروضة الملتحقين بالصف التمهيدي والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات.

#### • حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود التالية:

◀ يقتصر إجراء هذه الدراسة على عينة بحثية من (٥٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات تم اختيارهم من الروضة الحكومية الثانية - ببيشة بالمملكة العربية السعودية قبل دراستهم للبرنامج المقترح للوعي البيئي وبعد دراستهم له في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

◀ تقتصر الدراسة في مجال التربية الأسرية على معيار التعامل مع البيئة الذي يقع ضمن المجال الفرعي الرابع: المسكن وتأثيره وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة بمعايير مجال التربية الأسرية.

◀ تقتصر الدراسة على قياس المفاهيم البيئية من خلال اختبار مصور للوعي البيئي وبطاقة ملاحظة لقياس سلوكيات الوعي البيئي.

◀ تتحدد نتائج هذه الدراسة بظروف إجرائها والعينة التي طبقت عليها.

• الإطار النظري والدراسات السابقة :

قد يتصور البعض أن التربية البيئية مجموعة من المعلومات يجب إدخالها في المناهج والبرامج التعليمية لمعرفة البيئة ومشكلاتها، إلا أن هذا التصور يبعد كثيراً عما تنطوي عليه التربية البيئية من معانٍ، فالتربية البيئية نمط من أنماط التربية يهدف إلى توجيه العلاقات الإنسانية مع البيئة توجيهاً يحقق سلامة البيئة وتطويرها؛ وذلك بتزويد الأفراد بالمعلومات البيئية التي تساعدهم على فهم تلك العلاقات، وإكسابهم مهارات التعامل السليم مع مكونات البيئة ومهارات حل المشكلات، وتنمية الوعي البيئي والميول والاتجاهات والقيم البيئية السليمة (عواطف عبد الحميد، ٢٠١٢).

وهناك علاقة وثيقة بين التنور البيئي والوعي البيئي فقد قدم (عبدالمسيح سمعان، ٢٠٠٤) تعريفاً للتنور البيئي بأنه "اكتساب الفرد لقدرة من المعارف عن البيئة ومفاهيمها ونظمها ومشكلاتها، وتؤدي به إلى تكوين وعي واتجاهات إيجابية ليتعامل مع البيئة ويتخذ قرارات مناسبة بشأنها، بما يسهم في تنمية السلوك البيئي المسئول لديه"، ويمكن تحديد عناصر التنور البيئي فيما يأتي: معرفة المفاهيم البيئية (المتعلقة بالبيئة الإيكولوجية)، والوعي بمشكلات البيئة والتربية البيئية، والاتجاهات نحو حماية البيئة والتربية البيئية، ومهارات اتخاذ القرارات البيئية؛ أي أن الوعي البيئي يقع ضمن مهارات التنور البيئي.

ويحتاج الطفل إلى تعلم المفاهيم البيئية لأن حياته تتوقف على هذه البيئة وتعتمد عليها، وقد أكد التربويون جميعاً على أهمية هذه المفاهيم للطفل ومنها "بستاووزي" الذي أكد على أهمية تعلم الأطفال بالخبرة المباشرة حتى يكتشفون العلاقة بين عناصر البيئة ثم يبحثون عن إجابات لأسئلتهم، و"فروبل" أيضاً ركز على أهمية مشاهدة الطفل وملاحظته للطبيعة والبيئة من حوله. ولا ننسى "مونتسوري" التي أبرزت أهمية الحرية الفردية للطفل داخل بيئته وأهمية الخبرات الحسية للطفل في البيئة لاكتساب المفاهيم والخبرات. (محمود، ٢٠٠٤).

- ويمكن إجمال أهمية تنمية المفاهيم البيئية لطفل ما قبل المدرسة في أنها:
- ◀ تدريب الطفل على التمييز الحسي من خلال أداءه للأنشطة وخاصة أنها صممت خصيصاً لتتيح له فرصة لتدريب حواسه.
  - ◀ تتيح عملية تنمية المفاهيم البيئية فرصاً للخبرة الواقعية المباشرة التي قد لا تتوفر لهم.
  - ◀ قد تؤدي المواقف والخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الأنشطة إلى إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الطفل كالحاجة إلى الحب والتقدير والشعور بالأمن؛ وذلك من خلال تفاعله مع المعلمة والأقران والأدوات والمواقف، وتشكل هذه الحاجات أهمية كبيرة عند الأطفال.
  - ◀ قد تؤدي تنمية المفاهيم البيئية إلى فهم العلاقة السببية بين الأشياء.



« قد تشير عملية تنمية المفاهيم البيئية التفكير وحل المشكلات لدى الطفل وتقوده إلى تدريب وتنظيم بيئته العامة والخاصة (أمل حسونة، ٢٠٠٦).

وهناك عدد من العوامل المؤثرة على السلوك البيئي من أهمها : العوامل المعرفية: وتشمل المستوى التعليمي والثقافي للفرد وأسرته ومدى الإلمام بمعلومات وخبرات معرفية كافٍ عن البيئة ومواردها وعناصرها ومشكلاتها وقضاياها، والعوامل النفسية: وتشمل ميول الفرد واتجاهاته البيئية ومدى حبه وكرهه لبيئته التي يعيش فيها، ومدى رغبته في الحفاظ على تلك البيئة وتنميتها أو رغبته في استنزاف مواردها ومدى امتلاكه للقيم البيئية التي تشكل أخلاقياته، بالإضافة للعوامل الاجتماعية: وتشمل الجنس، والعمر، والمركز الاجتماعي، ومستوى الدخل، ومحل الإقامة، ومستوى السكن (محب الرفاعي، ٢٠٠٠).

إن تنمية السلوك البيئي يهدف إلى قيام الطفل بمهام تتسم بالمحافظة على البيئة أثناء تفاعله مع مواقف الحياة اليومية. وتحقيق هذا الهدف هو الكفيل بالانتقال من مرحلة التعلم اللفظي إلى مرحلة التعلم الأدائي (السلوكي). كما يهدف إلى زيادة قدرة الطفل على التفاعل مع بيئته، والسلوكيات البيئية لا يمكن أن تُكتسب إلا من خلال الممارسة، ولعل هذا ما يجعل الأنشطة البيئية المتكاملة ضرورة وليست أسلوباً مشوقاً للأطفال فحسب، بل وسيلة لتحقيق هذا الهدف. واكتساب السلوكيات البيئية يتوقف على طريقة تقديم الأنشطة والفرص المتاحة لممارستها، فضلاً عن أنه يرتبط بنوعية الموضوعات والمفاهيم البيئية المناسبة لطفل الروضة (عاطف فهمي، ٢٠٠٨).

ويوجد أمران ضروريان عند اكتساب طفل الروضة للسلوك البيئي هما الفهم الوظيفي للموقف الذي يمارس فيه الطفل السلوك البيئي، والتدريب على السلوك البيئي المناسب لقدرات الطفل - (Briggs, Pilot & Bagby, 2001, 143-139).

هناك عدة أساليب يمكن اتباعها في تنمية السلوك البيئي لطفل الروضة، من أهمها (145-137, 1997, Bredekamp & Copple)، (عواطف إبراهيم محمد، ٢٠٠٠، ١٢٣ - ١٣٤):

« ضرورة استثارة رغبة الأطفال لممارسة السلوكيات البيئية المراد تعلمها، ويقتضي هذا أن يدركوا أهمية ممارسة السلوكيات البيئية، وأن يكون الهدف من التدريب على هذه السلوكيات البيئية واضحاً لدى الطفل.

« أهمية تنوع أنشطة تعلم السلوكيات البيئية من حيث الهدف والمحتوى وأساليب تقديمها بحيث تكون مشوقة ومهمة في الحياة اليومية للطفل.

« يتطلب تعلم السلوكيات البيئية إعطاء توجيهات قبل وأثناء ممارستها، وبعض هذه التوجيهات شفوية أو عروض عملية تؤديها المعلمة أمام أطفالها أو عروض صور توضح خطوات أداء السلوك.

« ينبغي أن تهتم المعلمة بملاحظة أخطاء الأطفال في أثناء ممارستها لممارستها للسلوكيات البيئية، وتوجههم إلى تصحيحها حتى لا تثبت السلوكيات الخطأ.

« يجب أن تهتم المعلمة بملاحظة الفروق الفردية بين الأطفال في أثناء اكتساب السلوكيات البيئية، وأن تنظم المواقف اللازمة لمزيد من التدريب الفردي لبعض الأطفال الذين يحتاجون إليه.

« يجب أن تتميز السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة بالبساطة والسهولة والابتعاد عن السلوكيات المركبة.

وهناك عدد من الدراسات استخدمت إستراتيجيات وطرق متنوعة وأثبتت فاعليتها في التربية البيئية لطفل الروضة، مثل :

« استخدام الألعاب التعليمية لتنمية بعض المفاهيم البيئية (العنود طامي، ٢٠٠١).

« استخدام المدخل القصصي في تنمية المفاهيم الأساسية في البيئة (نجوى مأمون ومحمد رسلان، ٢٠٠٢).

« استخدام زيارة حديقة الحيوان واللعب الجماعي والأشغال اليدوية في ولاية فلوريدا لتنمية السلوكيات البيئية، وقد حرص على تقديم فرص تعليمية علمية لأطفال عينة الدراسة في بيئة الحديقة (Cronin & Others, 2003)

« استخدام الحقائق التعليمية في تنمية بعض المفاهيم البيئية (سحر محمد السيد، ٢٠٠٤).

« استخدام النظام التعليمي والبرامج البيئية في المدارس يمكن أن تساعد الأطفال على تطوير فهم أفضل للعالم واكتساب مواقف إيجابية تجاه البيئة (Barraza and Alfredo, 2004).

« استخدام ألعاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات المرتبطة بها (سوزان عبدالمك، ٢٠٠٤).

« استخدام الفيديو في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة (إيمان حلمي عمر، ٢٠٠٥).

« استخدام الحقائق التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لطفل الروضة (رياب الشافعي، ٢٠٠٥).

« استخدام الوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة (محمود الحضاوي، ٢٠٠٦).

وتُعد الأنشطة التعليمية المتكاملة من أنسب الأنشطة المقدمة في الروضة لتنمية السلوكيات البيئية، حيث تتحقق من خلالها إيجابية الطفل وفعاليته في الموقف التعليمي ، كما أنها تشبع حاجاته وتراعي ميوله، ومن ثم تؤثر في تكوين سلوكه، وعند تصميم الأنشطة المتكاملة اللازمة لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة يجب مراعاة ما يأتي، - (Krogh & Slentz, 2001, 118 : 122)

« أن تتيح الأنشطة فرصاً لطفل الروضة للتعرف على مكونات البيئة، وأساليب المحافظة عليها من التلوث والمشاركة في حل مشكلاتها، مما يساعده على التوافق مع البيئة، لذا يجب التركيز على السلوكيات البيئية التي تقع في دائرة اهتمام الطفل وإدراكه.

« أن تُقدم السلوكيات البيئية بصورة بسيطة تناسب القدرات العقلية لطفل الروضة، كما يجب أن تُقدم هذه الأنشطة في تسلسل وتتابع يسمح بتشكيل السلوك البيئي للطفل.

أن تنبثق الأنشطة من متطلبات الحياة اليومية للطفل في بيئته، فيجب أن تكون هذه المتطلبات هي نقطة البداية والنهاية، حيث يستمد منها الطفل الخبرة الحياتية المرتبطة بالبيئة، كما يتعلم كيفية التفاعل مع تلك الأحداث المحيطة به في تلك البيئة.

وهناك دراسات عدة استخدمت برامج مقترحة قائمة على الأنشطة التعليمية في تنمية المفاهيم البيئية وإكساب السلوك الإيجابي نحو البيئة، منها:

هدفت دراسة (إيمان حلمي عمر، ٢٠٠٥) إلى تحقيق الأهداف الآتية: التعرف على الأبعاد البيئية الواجب تنميتها للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وإنتاج برنامج فيديو تعليمي على أسس علمية لتنمية الوعي البيئي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف على مدى فاعلية برنامج الفيديو التعليمي لتنمية الوعي البيئي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. وأسفرت نتائج الدراسة إلى: فعالية برنامج الفيديو التعليمي على مستوى أداء الأطفال عينة الدراسة للمقياس المصور وأكد على ذلك متوسط الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لأداء الأطفال على المقياس المصور للوعي البيئي لصالح الأداء البعدي. وقد ترجع تلك النتيجة إلى أهمية الأفلام التعليمية في قدرتها على إمداد الطفل بخبرات حقيقية حيث يتميز الفيلم التعليمي عن أي من الوسائل التعليمية الأخرى في إثراء ملكة التخيل والأدراك عند المتعلم، بما يتيح له من عرض للمواقف على عكس الأساليب التقليدية المستخدمة كما أن للرسوم المتحركة قدرتها الهائلة في تنمية الجوانب المعرفية للطفل، وهذا يشير إلى أن البرنامج ذو فعالية في تنمية البعد البيئي (النظافة) واللازم تنميته للطفل في هذه المرحلة.

وفي دراسة (أمل محمد حسونة، ٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مجموعة من الأنشطة التربوية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل الدراسة المحرومين من الرعاية الأسرية. وزيادة قدرة الطفل على فهم البيئة من حوله وزيادة كفاءته في التعامل معها. وحث القائمين على المؤسسات الإغوائية على الاهتمام بوضع برامج مقننة بالاستعانة بالمتخصصين لتنمية المفاهيم المختلفة اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة لطفل هذه المرحلة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبالية والبعديّة للأطفال عينة الدراسة على اختبار المفاهيم البيئية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأصغر والأكبر سنًا على اختبار المفاهيم البيئية في التطبيق السابق لمجموعة الأنشطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأصغر والأكبر سنًا على اختبار المفاهيم البيئية في التطبيق اللاحق لمجموعة الأنشطة.

وقد هدفت دراسة (Lee John , 2006) إلى تطوير قدرات رياض الأطفال على إقامة برامج بيئية واشتملت موضوعات (الحيوانات، النباتات، الأغذية، الصيد) من خلال مشروع أقامته إحدى الجامعات بالاشتراك مع أربع من روضات الأطفال؛ وذلك بالمشاركة في أربعة موضوعات مدة كل منها ثلاث ساعات وقد تم الاستعانة بمجموعة من المتخصصين للإشراف على تصميم البرنامج وتنفيذه وتقييمه، والمناهج الدراسية. وبعد انتهاء البرنامج أجريت مقابلات لجمع اقتراحات وآراء المدرسين والآباء، بالإضافة إلى ملاحظة أي تغيير في المواقف وسلوكيات الأطفال تجاه البيئة. وقد أثبت البرنامج فعاليته ولوحظ وجود تغيير إيجابي في سلوكيات الأطفال تجاه البيئة.

وتهدف دراسة (سماح حداد، ٢٠١٠) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية. والعمل على زيادة قدرة طفل ما قبل الدراسة على إدراك بعض المفاهيم البيئية من حوله والسلوكيات المرتبطة بها. والإسهام مع القائمين على رياض الأطفال في وضع برامج تعمل على تنمية المفاهيم المختلفة اللازمة للطفل في هذه المرحلة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات المرتبطة بها لدى طفل الروضة.

وتؤكد الدراسات السابقة أن استخدام الأنشطة التعليمية تستثمر إيجابية الطفل ومشاركته الموقف التعليمي، كما يجب اختيار وتنظيم الخبرات الشيقة والمتعة والملائمة لقدرات الأطفال. وهذا يتطلب من معلمة الروضة أن تختار إستراتيجيات التعلم المناسبة التي يمكن من خلالها حث الطفل على النشاط، وأن تراعي أن الطفل يتعلم بصورة أفضل عندما يشارك بنفسه في اختيار النشاط الذي يميل إليه، وأن اكتسابه للسلوكيات يعتمد على إدراكه الحسي وملاحظاته لما يحيط به من مواقف وظواهر ومشكلات بيئية. مما يساعد الطفل في اكتساب السلوكيات البيئية الإيجابية، بالإضافة للدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه البرامج البيئية المقدمة لطفل الروضة عندما تكون تحت إشراف الجامعات والمتخصصين كما في دراسة (Lee John , 2006).

وقد ألفت بعض الدراسات الضوء على بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية، مثل المستوى الدراسي ونوع الجنس (Elyan , 2006)، ومكان الإقامة، فاتجاهات الأطفال نحو البيئة تتأثر على مكان إقامتهم (قرية أو مدينة)، وأن الآباء أبدوا اتجاهات مؤيدة للبيئة ولكنهم ليسوا على استعداد لتغيير عاداتهم من أجل البيئة (Malgorzata , 2006)، والفترة الزمنية التي يقضونها في الروضة.

وقد هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تنمية المفاهيم البيئية وضرورة اكتساب أنماط السلوك الإيجابية نحو البيئة عن طريق عدة وسائل وطرق مثل الألعاب التعليمية، والوسائط المتعددة، والدراما الاجتماعية، والحقائب

التعليمية وغيرها من الوسائل والتقنيات، وأظهرت بعض الدراسات ارتباطاً إيجابياً بين استخدام برامج الأنشطة واكتساب الأطفال المفاهيم البيئية الإيجابية، بالإضافة إلى تأكيدها على أن الإتجاهات البيئية تزداد إيجابية بزيادة معارف الأطفال وخبراتهم البيئية.

#### • إجراءات الدراسة :

- للإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:
- « مراجعة نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالوعي البيئي في مرحلة رياض الأطفال.
- « تحديد المفاهيم والممارسات المتضمنة للوعي البيئي من خلال المعيار الثالث: التعامل مع البيئة.
- « بناء اختبار مصور لمفاهيم الوعي البيئي، وضبطه عن طريق التأكد من صدقه وثباته.
- « بناء بطاقة ملاحظة لسلوكيات الوعي البيئي، وضبطها عن طريق التأكد من قدرة عباراته على التمييز، والتأكد من صدقه وثباته.
- « بناء البرنامج المقترح للوعي البيئي من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تغطي المفاهيم والممارسات المتضمنة لمعيار التعامل مع البيئة، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في رياض الأطفال، والبيئة، وعلم النفس، وذلك للتأكد من مناسبتها.
- « تطبيق الأدوات (اختبار مصور، وبطاقة الملاحظة) على عينة من الأطفال قبل دراستهم للبرنامج المقترح وبعد دراستهم له.
- « التوصل للنتائج ومعالجتها وتفسيرها إحصائياً.
- « تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

#### • بناء أدوات الدراسة:

- البرنامج المقترح القائم على معايير مجال التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي ومفاهيمه لدى طفل الروضة:

يتكون البرنامج من خمسة وثلاثين نشاط بواقع سبعة أنشطة لكل ممارسة متضمنة للمعيار الثالث التعامل مع البيئة، وتم تطبيق ثلاثة أنشطة خلال الأسبوع، ويختلف الزمن اللازم لكل نشاط حسب النشاط المطبق بحيث يتراوح بين (٢٠ - ٣٠) دقيقة للنشاط.

تم إعداد برنامج يهدف إلى تنمية مفاهيم الأطفال البيئية من خلال الأنشطة التعليمية المناسبة لزيادة قدرتهم على فهم القضايا البيئية واكتساب السلوكيات الإيجابية للبيئة، بالاستناد إلى الممارسات المتضمنة للمعيار الثالث التعامل مع البيئة وتم تصميمها فيما يتناسب مع الأطفال، وفيما يلي المبادئ التي أستند إليها عند بناء البرنامج المقترح:

- « استراتيجية التعلم النشط والقائم على إدماج الطفل في أنشطة تعليمية يكون فيها الطفل متعلم نشط ومتفاعل لاكتساب الخبرات.

« التعلم عملية تفاعلية واجتماعية، فيجب على المعلمات إتاحة بيئة تعليمية تفاعلية للأطفال للتفاعل النشط مع المواد ومع الكبار ومع الأطفال الآخرين لتحقيق التعلم من خلال تدريب الأطفال على المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتحليل والمشاركة الفاعلة في الخبرات المقدمة.

« مبادئ التعلم الحقيقي من خلال تصميم مهام تعليمية ترتبط بحياة الطفل ومشكلات مفتعلة قد تقابله في الواقع فيتفاعل معها ويبحث عن حل لها.

« استخدام الفيديو والوسائط في عرض مظاهر التلوث البيئي، وأخرى للحفاظ على البيئة نظيفة وآمنة.

« تلبية حاجات الطفل للاكتشاف، من خلال اختيار أنشطة تعليمية تثير حواس الطفل وتجذب انتباهه، ويكون دور المعلمة تهيئة البيئة المحفزة والمرنة والمتحديّة له.

بعد الإنتهاء من الصورة الأولية للبرنامج المقترح تم عرضه على مجموعة من المحكمين (مناهج وطرق تدريس الطفل ومجموعة من مشرفات رياض الأطفال وبعض معلمات رياض الاطفال) وتم عمل التعديلات في ضوء آرائهم ثم الوصول للبرنامج في صورته النهائية.

#### • اختبار مفاهيم الوعي البيئي:

خطوات بناء اختبار مفاهيم الوعي البيئي:

« تم إعداد اختبار مصور لقياس مفاهيم الوعي البيئي لأطفال الروضة ويتكون من (٢٠) موقفاً مصوراً، تشكل كل صورتين تضاداً لسلوك صحيح أو خاطئ وطلب من الطفل الحكم عليه من حيث اختيار الصورة التي تعبر عن الموقف الإيجابي وتم تسجيل استجابات الطفل على نموذج الإجابة.

« بتصحيح الاختبار يحصل الطفل على درجة واحدة إذا اختار الصورة التي تمثل السلوك الصحيح وعلى صفر إذا اختار الصورة التي تمثل السلوك الخاطئ، وبذلك تتراوح درجات الطفل على المقياس بين صفر و٢٠. كما تدل الدرجات المرتفعة على فهم الأطفال للمفاهيم البيئية، أما الدرجات المنخفضة فتدل على عدم فهم الأطفال للمفاهيم البيئية بشكل مناسب.

« التحقق من صدق وثبات الاختبار المصور لمفاهيم الوعي البيئي.

#### • أولاً: صدق اختبار مفاهيم الوعي البيئي:

يعنى صدق الاختبار "صلاحية الاختبار في قياس ما وُضع لقياسه" (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢م، ٣٦)، وقامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار كالتالي:

« صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية من اختبار مفاهيم الوعي البيئي على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق تدريس الطفولة، وبعض مشرفات ومعلمات رياض الأطفال، ولقد أشار المحكمون على الباحثة بتعديل البدائل (الصور) وتغييرها في بعض الفقرات، ولقد أخذت الباحثة بأراء المحكمين، وبذلك حصلت الباحثة على الصورة النهائية من اختبار مفاهيم الوعي البيئي والتي تكونت من (٢٠) فقرة.

◀ صدق الاتساق الداخلي: يُعرف (سبع أبو لبدة، ١٩٩٦م) صدق الاتساق الداخلي بأنه "التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي اشتراك جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة في الفرد". وقامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار الوعي البيئي بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طفلاً من خارج العينة الأساسية للبحث، ثم استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (١): صدق الاتساق الداخلي لفقرات اختبار مفاهيم الوعي البيئي (ن=٢٥)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	** ٠.٦٢٢	٦	** ٠.٧٦٩	١١	* ٠.٤٩٠	١٦	** ٠.٥٦٥
٢	** ٠.٥٧٨	٧	* ٠.٥٠٣	١٢	** ٠.٥٦٩	١٧	** ٠.٦٢١
٣	** ٠.٦٤٣	٨	** ٠.٥٨٦	١٣	** ٠.٦٥٤	١٨	** ٠.٥٩٧
٤	** ٠.٦٨٢	٩	** ٠.٥٢٢	١٤	** ٠.٧١٤	١٩	** ٠.٥٤٨
٥	** ٠.٦٠٩	١٠	* ٠.٤٦٢	١٥	** ٠.٦٢٥	٢٠	** ٠.٦٠٣

\*\* دالة عند مستوى (٠.٠١) \* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)، مما يدل على اتساق جميع فقرات اختبار مفاهيم الوعي البيئي، وبالتالي تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق الداخلي.

#### • ثانياً: ثبات اختبار مفاهيم الوعي البيئي:

يعنى ثبات أداة الدراسة "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم (صالح العساف، ٢٠٠٣م، ص ٤٣٠)، وقامت الباحثة بالتحقق من ثبات اختبار مفاهيم الوعي البيئي كالتالي:

◀ الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ألفا - كرونباخ لاختبار مفاهيم الوعي البيئي، مستخدمة في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (٢): معامل الثبات العام لاختبار مفاهيم الوعي البيئي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٢٥)

عدد الفقرات	متوسط درجات الاختبار	تباين درجات الاختبار	الانحراف المعياري	معامل الثبات العام
٢٠	٤.٨٦	١٩.٢٧	٤.٣٩	٠.٨٥٢

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل الثبات العام لاختبار مفاهيم الوعي البيئي بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠.٨٥٢)، وهي قيمة كبيرة لمعامل الثبات،

مما يؤكد على أن اختبار مفاهيم الوعي البيئي يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

◀ الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات اختبار مفاهيم الوعي البيئي بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة الاختبار إلى نصفين؛ الفقرات الفردية في مقابل الفقرات الزوجية، وقامت بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين النصفين، ثم جرى تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (٣) : معامل ثبات اختبار مفاهيم الوعي البيئي بطريقة التجزئة النصفية (ن=٢٥)

الأداة	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات
اختبار مفاهيم الوعي البيئي	٢٠	٠.٧٨٢	٠.٨٧٧

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل الثبات العام لاختبار مفاهيم الوعي البيئي بطريقة التجزئة النصفية بلغت (٠.٨٧٧)، وهي قيمة كبيرة لمعامل الثبات، مما يؤكد على أن اختبار مفاهيم الوعي البيئي يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

#### • بطاقة الملاحظة لسلوكيات الوعي البيئي لطفل الروضة:

واشتملت خطوات بناء بطاقة الملاحظة على الآتي :

◀ تحديد السلوكيات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة من خلال السلوكيات المتضمنة في المعيار الثالث التعامل مع البيئة.

◀ اشتملت البطاقة في صورتها الأولية على (٢٨) سلوكاً مرتبطاً بسلوكيات الوعي البيئي. وقد روعي عند صياغة السلوكيات أن تكون: محددة بصورة إجرائية، غير مركبة أي تصف مهارة واحدة فقط، غير منفية أي لا تحتوي على أداة نفى، موصفة توصيفا دقيقا للسلوك المطلوب.

◀ التقدير الكمي للسلوكيات: استخدم التقدير الكمي بالدرجات حتى يمكن التعرف على مستويات الأطفال في كل سلوك وتم تحديد مستويات أداء السلوك كالتالي: مرتفع = ثلاث درجات، ومتوسط = درجتان، وضعيف = درجة واحدة، لا يؤدي = صفر.

◀ صدق بطاقة الملاحظة لسلوكيات الوعي البيئي لطفل الروضة: أصبحت البطاقة في صورتها الأولية تتضمن (٢٨) سلوكا ولكي تستخدم البطاقة في قياس مستوى أداء الأطفال في سلوكيات الوعي البيئي؛ كان لابد من التأكد من مدى صلاحيتها للاستخدام وذلك عن طريق معرفة صدق وثبات البطاقة.

#### • أولاً: صدق بطاقة الملاحظة :

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (صالح العساف، ٢٠٠٣م، ٤٢٩)، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق بطاقة الملاحظة كالتالي:



« صدق المحكمين: بعد إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس التربوي، وعلى مجموعة من مشرفات ومعلمات رياض الأطفال؛ وذلك بهدف التحقق من صدق محتوى العبارات المتضمنة فيها، ومدى وضوح صياغتها، ومدى صلاحيتها ومناسبتها للدراسة، ولقد أشار المحكمون على الباحثة بإعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وحذف بعض العبارات، وإضافة البعض الآخر، ولقد تم التعديل بناءً على ملاحظات المحكمين التي قامت الباحثة بجمعها منهم والتي كان لها دور مهم في بناء بطاقة الملاحظة، وبذلك حصلت الباحثة على الصورة النهائية من بطاقة الملاحظة والتي تكونت من (٢٥) عبارة.

« صدق الاتساق الداخلي: لكي تتحقق الباحثة من الصدق الداخلي لبطاقة الملاحظة، استخدمتها في ملاحظة أطفال العينة الاستطلاعية وعددهم (٢٥) طفلاً من خارج العينة الأساسية للبحث، ثم قامت بإدخال البيانات التي تم الحصول عليها إلى برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (٤) : صدق الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة الملاحظة (ن= ٢٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٤١	٦	**٠.٥١٩	١١	**٠.٥٤٠	١٦	**٠.٥٤٤	٢١	**٠.٦٧٣
٢	**٠.٥٣٠	٧	**٠.٥٩٢	١٢	**٠.٥١٠	١٧	**٠.٥٤٣	٢٢	**٠.٥٢٠
٣	**٠.٧٠٠	٨	**٠.٤٥٣	١٣	**٠.٥١٧	١٨	**٠.٥١٥	٢٣	**٠.٥١٧
٤	**٠.٦٥٥	٩	*٠.٤٩٢	١٤	**٠.٥١٣	١٩	**٠.٦٤٨	٢٤	**٠.٥٨٣
٥	**٠.٦٣٦	١٠	**٠.٧٢٠	١٥	**٠.٦٣٧	٢٠	**٠.٧١٧	٢٥	**٠.٦٧١

دالة عند مستوى (٠.٠١) \* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)، مما يدل على اتساق جميع عبارات بطاقة الملاحظة، وبالتالي تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق الداخلي.

#### • ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة:

وقامت الباحثة بالتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة بطريقتين:  
 « الثبات بطريقة اتساق الملاحظين: تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق استخدام أسلوب اتساق الملاحظين، حيث اشتركت الباحثة مع ملاحظة أخرى (معلمة الروضة) في ملاحظة سلوكيات الوعى البيئي لدى (١٥) طفل من أطفال العينة الاستطلاعية، وسجلت كل ملاحظة سلوك كل طفل في ضوء مؤشرات بطاقة الملاحظة، وتم حساب معامل الاتساق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق العام بين الملاحظتين (٩١.٤٧٪)، وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد على

أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تجعلها صالحة للتطبيق، وإعطاء نتائج يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها.

◀ الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا- كرونباخ لبطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي، مستخدمة في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك على البيانات التي تم الحصول عليها من خلال ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي لدى أطفال العينة الاستطلاعية، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (٥) : معامل الثبات العام لملاحظة سلوكيات الوعي البيئي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٢٥)

عدد العبارات	متوسط درجات البطاقة	تباين درجات البطاقة	الانحراف المعياري	معامل الثبات العام
٢٥	٢١.٢٨	١٧٩.١٣	١٣.٣٨	٠.٩٢١

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل الثبات العام لبطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠.٩٢١)، وهي قيمة كبيرة لمعامل الثبات، مما يؤكد على أن بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

#### • نتائج الدراسة :

وتستعرض الباحثة الإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة :

#### • إجابة السؤال الأول :

ينص السؤال الأول للدراسة على: "ما البرنامج المقترح لإكساب سلوكيات الوعي البيئي لدى طفل الروضة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد برنامج لإكساب سلوكيات الوعي البيئي لدى طفل الروضة، وقد بينت الباحثة في إجراءات الدراسة الخطوات التي اتبعتها لإعداد البرنامج المشار إليه.

#### • إجابة السؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني على: "ما أثر البرنامج المقترح في إكساب مفاهيم الوعي البيئي لدى طفل الروضة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال صاغت الباحثة الفرض الأول للدراسة، والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مفاهيم الوعي البيئي، ولصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired Samples (T-Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة

التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الوعي البيئي، كما قامت الباحثة بحساب مربع إيتا " $\eta^2$ " وقيمة "d" المقابل لها ومقدار حجم التأثير، لتحديد حجم التأثير للبرنامج المقترح في إكساب مفاهيم الوعي البيئي لدى طفل الروضة، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (٦) : نتائج اختبار "ت" وحجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الوعي البيئي

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	قيمة " $\eta^2$ "	قيمة "d"	حجم التأثير
القبلي	٥٠	٤.٦٢	١.٩٢	٣٤.٤٤	٠.٠١	٠.٩٦	٤.٨٩	كبير
البعدي	٥٠	١٦.٠٦	٢.٠٢					

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة اختبار (ت) بلغت (٣٤.٤٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفاهيم الوعي البيئي قبل تدريس البرنامج المقترح وبعده، ولصالح القياس البعدي، ويؤكد على أن التحسن الذي طرأ على مستوى الوعي البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع للبرنامج المقترح؛ حيث بلغ حجم التأثير للبرنامج المقترح (٤.٨٩) وهو حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، كما بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩٦) مما يشير إلى أن (٩٦٪) من التباين الكلي الحادث في مستوى مفاهيم الوعي البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية يعزى للبرنامج المقترح. وقد ترجع الزيادة في تحصيل الأطفال للمفاهيم البيئية في التطبيق البعدي إلى أن أغلب الموضوعات التي تم تدريسها للأطفال من واقع حياتهم اليومية . كما أن البرنامج يتميز بتنوع الأنشطة المستخدمة في التدريس مما أدى إلى زيادة نشاط الطفل ودفاعيته ورغبته في التعلم ، كما أن هذه الفئة من الأطفال كانت في حاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام التي تساعدهم على تعديل سلوكياتهم السلبية نحو البيئة . ومن هذه النتائج يتضح أن هناك اتفاق بين نتائج هذه الدراسة ودراسة كل من : ( سحر محمد السيد ، ٢٠٠٤ ) و ( نجوى رسلان ، ٢٠٠٢ ) و ( العنود طامي ، ٢٠٠١ ) .

#### • إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "ما أثر البرنامج المقترح في إكساب سلوكيات الوعي البيئي لدى طفل الروضة؟"

ولإجابة عن هذا السؤال صاغت الباحثة الفرض الثاني للدراسة، والذي بنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي، ولصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired Samples (T-Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة

التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي، كما قامت الباحثة بحساب مربع إيتا " $\eta^2$ " وقيمة "d" المقابله لها ومقدار حجم التأثير، لتحديد حجم التأثير للبرنامج المقترح فى إكساب سلوكيات الوعي البيئي لدى طفل الروضة، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة اختبار (ت) لبطاقة الملاحظة ككل بلغت (١٧.٨٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي قبل تدريس البرنامج المقترح وبعده، ولصالح القياس البعدي، ويؤكد على أن التحسن الذى طرأ على سلوكيات الوعي البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع للبرنامج المقترح؛ حيث بلغ حجم التأثير للبرنامج المقترح (٢.٥٨) وهو حجم تأثير كبير فى إكساب سلوكيات الوعي البيئي - مجتمعة - لدى أطفال الروضة، كما بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٨٧)، مما يشير إلى أن (٨٧%) من التباين الكلي الحادث فى سلوكيات الوعي البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية يعزى للبرنامج المقترح.

وبالنسبة للفروق على كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة، فقد جاءت جميع قيم اختبار (ت) دالة إحصائياً، مما يؤكد على فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مختلف سلوكيات الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، وقد تراوحت قيم حجم التأثير بين (٠.٣٣ - ٢.٠٦)، مما يدل على أن تأثير البرنامج المقترح كان متفاوتاً فى تنمية الجوانب المختلفة لسلوكيات الوعي البيئي؛ حيث كان تأثير البرنامج كبيراً فى تنمية السلوكيات (٢، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥) فى حين كان تأثير البرنامج متوسطاً فى تنمية السلوكيات (١، ٣، ٤، ٨، ٩، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣)، وقد يرجع ذلك إلى:

« توفير أنشطة فردية وجماعية داخل البرنامج وإعطاء الطفل الحرية فى اختيار الأنشطة التى يفضلها.

« تنوع الأنشطة المقدمة بالبرنامج (فنية، موسيقية، علمية، اجتماعية..) مما ساعد على جذب كل الأطفال لها.

« تصميم المهام المتضمنة لأنشطة البرنامج بحيث تكون قريبة من واقع الطفل والمشكلات البيئية الحقيقية التى يمكن أن تواجهه ومساعدته على التخطيط لحل هذه المشكلات.

« قيام البرنامج على إستراتيجية التعلم النشط مما أدى إلى تفاعل الأطفال داخل الأنشطة واندماجهم فيها.

« طبق البرنامج بعض الأنشطة داخل القاعة من خلال مراكز التعلم والأركان، مما أدى إلى تفاعل الأطفال فى هذه الأنشطة نظراً لتوفر وسائل ومجسمات بداخلها تجذب الأطفال.

« بعض أنشطة البرنامج كان خارج القاعة فى المرافق المختلفة للروضة مما أدى إلى تفاعل الأطفال معها خاصة بالرحلات الداخلية داخل المدرسة والحديقة والمكتبة وغيرها

جدول (٧) : نتائج اختبار "ت" وحجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات الوعي البيئي

حجم التأثير	قيمة t <sup>١</sup>	قيمة t <sup>٢</sup>	الدلالة الإحصائية	قيمة ت <sup>٣</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	بطاقة الملاحظة
متوسط	٠.٧٥	٠.٣٦	٠.٠١	٥.٢٥	٠.٩٥ ٠.٦٦	١.٢٨ ١.٨٨	القبلي البعدي	١- يشارك زملاؤه في تنظيف الفصل.
كبير	١.٤٥	٠.٦٨	٠.٠١	١٠.١٢	٠.٧٣ ٠.٥٧	٠.٩٦ ٢.٣٨	القبلي البعدي	٢- يشارك في الجميل القائمة وتزيينها.
متوسط	٠.٥٦	٠.٢٤	٠.٠١	٣.٩٠	٠.٥٠ ٠.٥٤	١.٢٨ ١.٥٨	القبلي البعدي	٣- يهتم بالتعرف على الإرشادات الواجب الالتزام بها في الرحلات.
متوسط	٠.٥٨	٠.٢٥	٠.٠١	٤.٠٤	٠.٩٢ ٠.٥٣	١.٢٤ ٠.٦٤	القبلي البعدي	٤- يلتزم بالقواعد والإرشادات أثناء الرحلة.
كبير	١.٣٣	٠.٦٤	٠.٠١	٩.٣٣	٠.٧٠ ٠.٥٧	١.٠٠ ٢.٢٨	القبلي البعدي	٥- يلتزم بقواعد الصحة والأمان عند التعامل مع أثاث الفصل.
كبير	١.٦٨	٠.٧٤	٠.٠١	١١.٦٩	٠.٧٦ ٠.٥٣	٠.٧٦ ٢.٦٢	القبلي البعدي	٦- يحرص على نظافة مقعده وكرسیه قبل الجلوس عليه.
كبير	١.٢٧	٠.٦٢	٠.٠١	٨.٨٥	٠.٧٤ ٠.٧٠	٠.٩٤ ٢.٢٠	القبلي البعدي	٧- يحافظ على الأصجار والزهور التي توجد بالروضة.
متوسط	٠.٦١	٠.٢٧	٠.٠١	٤.٢٢	٠.٨٣ ٠.٥٩	١.٣٨ ١.٧٦	القبلي البعدي	٨- يلتزم بقواعد الصحة والأمان عند التعامل مع الألعاب الحركية.
متوسط	٠.٦٤	٠.٢٩	٠.٠١	٤.٤٨	٠.٧٨ ٠.٦٧	١.٤٠ ١.٩٠	القبلي البعدي	٩- يقترح حلولاً لبعض المشكلات البيئية التي تحدث في الروضة.
كبير	١.٠٦	٠.٥٣	٠.٠١	٧.٥٠	٠.٧١ ٠.٦٥	١.١٠ ٢.١٦	القبلي البعدي	١٠- حريص على ترديد استخدام الماء وعدم إهداره عند شرب وفسل الأيدي وغيره.
صغير	٠.٣٣	٠.٠٩٩	٠.٠٥	٢.٣٣	٠.٤٧ ٠.٥٤	١.٣٣ ١.٤٢	القبلي البعدي	١١- يتأكد من سلامة الغذاء من خلال قراءة تاريخ صلاحية المعلبات قبل تناولها.
كبير	١.٧٧	٠.٧٦	٠.٠١	١٢.٥٢	٠.٧٨ ٠.٤٢	٠.٩٢ ٢.٧٨	القبلي البعدي	١٢- التخلص من القمامة في سلة المهملات حتى يمكن التخلص منها بطريقة صحيحة.
كبير	١.٥٦	٠.٧١	٠.٠١	١٠.٩٨	٠.٧٦ ٠.٥٨	٠.٩٦ ٢.٤٤	القبلي البعدي	١٣- التنوير والابتعاد عن الأماكن القذرة والغير نظيفة.
كبير	١.٨٨	٠.٧٨	٠.٠١	١٣.٣٢	٠.٨١ ٠.٤٠	٠.٩٦ ٢.٨٠	القبلي البعدي	١٤- غسل الأيدي قبل الأكل وبعده.
متوسط	٠.٧٨	٠.٣٨	٠.٠١	٥.٥٠	٠.٩٠ ٠.٥٤	١.٢٠ ١.٨٦	القبلي البعدي	١٥- يحافظ على وجبة الإفطار بشكل صحي وسليم.
متوسط	٠.٥٥	٠.٣٣	٠.٠١	٣.٧٨	٠.٧٩ ٠.٤٨	١.٤٦ ١.٨٨	القبلي البعدي	١٦- عدم رفع صوت التلفزيون أو الكمبيوتر عند المشاهدة (ضوضاء).
متوسط	٠.٥٢	٠.٢١	٠.٠١	٣.٦٥	٠.٥٤ ٠.٥٨	١.٥٠ ١.٨٤	القبلي البعدي	١٧- لا يُكثر من تناول الحلوى والمواد الغذائية التي بها ألوان صناعية.
صغير	٠.٤٠	٠.١٤	٠.٠٥	٢.٨٢	٠.٦٧ ٠.٥٠	١.٤٢ ١.٥٦	القبلي البعدي	١٨- يتعامل بحرص مع الأجهزة الإلكترونية (الضوضاء أو ثلوث الضوضاء أو غيرها).
كبير	١.١٧	٠.٥٨	٠.٠١	٨.٢٨	٠.٦٧ ٠.٦٨	١.١٤ ٢.٢٢	القبلي البعدي	١٩- حريص على أن تكون النوافذ والأبواب مفتوحة لتجديد الهواء.
متوسط	٠.٧٢	٠.٣٤	٠.٠١	٥.٠٢	٠.٧٩ ٠.٦٢	١.٣٠ ١.٩٨	القبلي البعدي	٢٠- يضع الأدوات في مكانها الصحيح بعد الاستعمال.
كبير	١.١٠	٠.٥٥	٠.٠١	٧.١٤	٠.٥٦ ٠.٧٢	١.١٨ ٢.١٨	القبلي البعدي	٢١- يشارك في ترتيب الأركان ومراكز التعلم داخل الفصل.
كبير	٠.٩٤	٠.٤٧	٠.٠١	٦.٦٠	٠.٧٤ ٠.٦١	١.١٦ ٢.٠٠	القبلي البعدي	٢٢- يحافظ على نظافة المرافق التابعة للروضة.
متوسط	٠.٦٧	٠.٣١	٠.٠١	٤.٦٥	٠.٩٧ ٠.٧٤	١.١٠ ١.٧٦	القبلي البعدي	٢٣- يحرص على فلق الأجهزة الكهربائية في حالة عدم استخدامها لترديد الكهرباء.
صغير	٠.٣٦	٠.١٢	٠.٠٥	٢.٥٨	٠.٤٩ ٠.٤٣	١.٤٤ ١.٧٦	القبلي البعدي	٢٤- القيام بوضع الأموال اليدوية باستعمال مواد مستعملة بدلاً من رميها.
كبير	٢.٠٦	٠.٨١	٠.٠١	١٤.٦٠	٠.٧٨ ٠.٤٤	٠.٧٤ ٢.٨٢	القبلي البعدي	٢٥- يعتني بالنباتات من خلال قبة صغيرة يزرعها ويرويها بنمسه يومياً
كبير	٢.٥٨	٠.٨٧	٠.٠١	١٧.٨٩	٠.٨٢ ٠.٤٨	٢٩.٣٤ ٥١.٧٠	القبلي البعدي	الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

« استخدام الفيديو والوسائط المتعددة في توضيح بعض المفاهيم وسلوكيات

الوعي البيئي ضمن أنشطة البرنامج

« تشجيع بعض أولياء الأمور ودعمهم لأطفالهم طوال فترة تطبيق البرنامج، من خلال حرصهم على التأكيد على السلوكيات الجيدة للبيئة، ويتم

- إرسال السلوك المتضمن لكل نشاط إلى ولي الأمر من خلال كراسة المتابعة ليشارك ولي الأمر في دعم السلوك.
- ◀◀ التعزيز الفوري المقدم للطفل فور عمل السلوك الإيجابي المطلوب.
- ◀◀ تصوير الأطفال وهم يقومون بأنشطة الحفاظ على البيئة وتعليق هذه الصور في الروضة.
- ◀◀ عمل مجلة معلقة ومصورة للحفاظ على البيئة بالروضة تضم صور الأطفال الذين قاموا بأنشطة مميزة وسلوكيات إيجابية للبيئة.
- ◀◀ عمل معرض للأعمال الفنية يحضره أولياء الأمور يتضمن الأعمال التي قدمها الأطفال أثناء البرنامج.
- وهذه النتائج تتفق مع دراسة ( سماح حداد ، ٢٠١٠م ) ودراسة ( lee john , 2006 ) ودراسة ( إيمان حلمي ، ٢٠٠٥م ).
- بينما كان تأثير البرنامج محدوداً في تنمية السلوكيات (١١، ١٨، ٢٤)، وقد يرجع ذلك إلى:

- ◀◀ الفقرة المتعلقة بالتأكد من سلامة الغذاء من خلال قراءة تاريخ صلاحية المعلبات قبل تناولها، قد يرجع تأثير البرنامج المحدود عليها، لأنها قد تكون صعبة لأن معظم الأطفال ليس لديهم قدرة على القراءة في هذه المرحلة، بالإضافة لرغبتهم في تناول الأطعمة المحببة مهما تم تحذيرهم من أضرار المواد الحافظة التي تُصنع منها.
- ◀◀ الفقرة المتعلقة بالتعامل بحرص مع الأجهزة الإلكترونية (الضوضاء أو تلوث إشعاعي أو غيره)، قد يرجع تأثير البرنامج المحدود عليها إلى انجذاب الأطفال واندهامهم في اللعب وتشغيل الأجهزة الإلكترونية خاصة الجوال والتابلت وغيره من الأجهزة الذكية بشكل كبير.
- ◀◀ الفقرة المتعلقة بالقيام ببعض الأعمال اليدوية باستعمال مواد مستعملة بدلاً من رميها، قد يرجع تأثير البرنامج المحدود عليها إلى تعود الأطفال في البيت على رمي المواد المستعملة وعدم تشجيع أولياء الأمور أبنائهم على إعادة استخدامها.

#### • التوصيات :

- ◀◀ الاهتمام بتضمين التربية البيئية في البرامج المقدمة لرياض الأطفال.
- ◀◀ ضرورة إثراء البيئة التربوية المحيطة بالطفل والتي تعمل على استثارة فضول الطفل وحواسه.
- ◀◀ توفير الخبرات المتنوعة للأطفال وذلك بتنظيم الرحلات والزيارات الميدانية.
- ◀◀ إعداد برامج مشابهة لتنمية وعي الطلاب البيئي في جميع المراحل الدراسية.
- ◀◀ تنويع الأنشطة الطلابية التي توفر فرص لمشاركة الطلاب في خدمة البيئة والتفاعل مع مشكلاتها بصورة فعالة.

## • البحوث المستقبلية:

- توصي الدراسة بإجراء الدراسات المستقبلية التالية:
- ◀ برنامج لتنمية الوعي البيئي عند أولياء الأمور لدعم سلوكيات الوعي البيئي عند أبنائهم.
- ◀ برنامج لتنمية التنور البيئي لمعلمات رياض الاطفال.
- ◀ بناء برامج مدعمة بالوسائط المتعددة لتنمية الوعي البيئي عند الطفل.
- ◀ تصميم برامج تدريبية للمعلمات للتعرف على كيفية تصميم أنشطة التربية البيئية.
- ◀ بناء مقرر مقترح للتربية البيئية فى رياض الأطفال وضمه إلى مناهجهم.

## • المراجع العربية :

- أحمد اللقاني، فارعة حسن (١٩٩٩). التربية البيئية واجب ومسئولية، القاهرة، عالم الكتب.
- أمل محمد حسونة (٢٠٠٦م). فعالية استخدام مجموعة من الأنشطة التربوية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى عينه من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، مجلة دراسات الطفولة (نفسية - اجتماعية - طبية)، المجلد التاسع، العدد (٣٠) يناير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- إيمان حلمي عمر (٢٠٠٥م). فاعلية برنامج فيديو تعليمي لتنمية الوعي البيئي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس.
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٢م). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمعلم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الجوهرة جريه الدوسرى (٢٠١٣م). فعالية وحدة تعليمية قائمة على معايير مقترحة لمجالات الاقتصاد المنزلي لمرحلة رياض الاطفال بالملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الدولي الأول، "رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر والعالم العربي"، في الفترة من ٢٧ - ٢٩ أبريل ٢٠١٣م.
- حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية النفسية، المكتبة المصرية للبنائية، القاهرة.
- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتى (١٩٨٧م). أسس المناهج وتنظيماتها. مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- رباب عبده صالح الشافعي (٢٠٠٥م). فاعلية استخدام الحقائق التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الرياض بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- رشدي فام منصور (١٩٩٧م). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. العدد (١٦)، يونيه.
- سبع محمد أبو لبدة (١٩٩٦م). مبادئ القياس والتقويم النفسى والتربوى. الطبعة الرابعة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
- سحر محمد السيد. (٢٠٠٤م). تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة باستخدام الحقائق التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم تكنولوجيا تعليم.
- سماح محمد عبد الله حداد (٢٠١٠). برنامج تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- سوزان عبدالملاك واصف (٢٠٠٤م). فاعلية استخدام ألعاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- صالح بن حمد العساف (٢٠٠٣م). المدخل إلى الدراسة في العلوم السلوكية، ط٣، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.
- عاطف عدلى فهمى (٢٠٠٨م). فعالية برنامج مقترح لتنمية التنور عناصر التنور البيئي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بتنمية السلوك البيئي لدى أطفال هذه الرياض، دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، ع ١٣٠، ص ص ١٥ - ٥١.
- عبدالمسيح سمعان عبدالمسيح (٢٠٠٤م). فعالية برنامج التنمية التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنور بسلوكهم البيئي، مجلة التربية العلمية، العدد الثاني (يونيو)، المجلد السابع، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ص ١٢١، ١٦٧.
- العنود طامي، ناصر الطميان (٢٠٠٤). استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بدولة الكويت، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.
- عواطف عبد الحميد (٢٠١٢م). أثر برنامج مقترح في التربية البيئية باستخدام أسلوب التعليم الفردي الإرشادي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض القيم البيئية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج، المجلة التربوية، العدد (٣١)، ص ص ٢٠٧ - ٣٥٢.
- فؤاد أبو حطاب، آمال صادق (١٩٩٦م). مناهج الدراسة وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ماجدة محمود صالح وآخرون (٢٠٠٤م). تنمية المفاهيم الرياضية والعلمية والبيئية للطفل، دن.
- محب الرفاعي (٢٠٠٠م). فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية الوعي البيئي والسلوك البيئي لدى أطفال ما قبل الدراسة، مجلة التربية، مج ٣.
- محمد صبري الدمرداش (١٩٩٥م). الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية في جمهورية مصر العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمود محمد السيد الحضاوي (٢٠٠٦م). فاعلية برنامج وسائط متعددة مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال مرحلة الرياض، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- منى حسن بدوي (٢٠٠١م). أثر استخدام برنامج في المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال في ضوء مستويات تجهيز المعلومات من خلال التدريب الميداني لطالبات كلية رياض الأطفال، المؤتمر العلمي السنوي للطفل والبيئة (م ٢٤ - ٢٥) مارس، جامعة عين شمس.
- منى محمد علي جاد (٢٠٠٤م). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، القاهرة، دار المبرة للنشر.
- نجوى مأمون، محمد رسلان (٢٠٠٢م). فاعلية المدخل القصصي في تنمية بعض المفاهيم لطفل الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- هدى محمود الناشف (١٩٩٧م). إستراتيجيات التعليم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة دار الفكر العربي .
- وفاء سلامة، سعد عبدالرحمن (١٩٩٨). التربية البيئية لطفل الروضة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .



• المراجع الأجنبية :

- Barraza, Laura and Al Fred D. Carron (2004). "How Values In Education Effect Children's Environmental Knowledge". *Journal of Biological Education*, vol. 39, pp. 18-23.
- Bredekamp. S and Copple C. (1997). Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Washington, *National Association for the Education of Young Children*.
- Briggs, Pamela S., Pilot, Theo L., and Bagboy, Janet H. (2001). *Early Childhood Activities for Creative Educators*. New York, Delmar.
- Cronin. Lines. Et Al. (2003). Zoo School for Preschoolers: Laying the Foundation of Environmental Education, *Presented at the Annual Meeting American Education Research Association (Aera)*, Chicago, (21-25), April 2003.
- Disinger, John (2001). K-12 Education And Environment; Perspectives, Expectations and Practice , *Journal of Environmental Education*, Vol. 33, No.1, pp. 4-11.
- Elyan Alp and Others (2006). A Statistical Analysis of Children's Environmental Knowledge and All Etudes In Turkey, *International Research In Geographical And Environmental Education*. vol.15, No.3, pp.210-223.
- Krogh, Suzanne L. and Slants, Kristine L. (2001). *The Early Childhood Curriculum*. London, Lawrence Erlbaum Associates.
- Lee and Others (2006). Early Childhood Environmental Education: A Hong Kong Example, *International Research in Geographical and Environmental Education*, vol. 5, No.2, pp. 83-94.
- Malgo Zeta Grad Zaskar, Jucar (2006). "Perception of Environmental Problems among Pro- School Children in Poland" *International Research in Geographical And Environmental Education*, vol.15, No. 1, pp. 62-76.
- Wilson. R. A. (1993). The Importance of Environmental Education in the Early Childhood Level, *Environmental Education and Information*, vol. 12, pp. 15-24.

